عبوديتهم لان الخلافة تعطي الزهو والعجب فامر كل خليفة
بتقبيل ما هو دونه لينظر الحق تعالى وهو اعلم من ينقاد
لاوامر الله تعالى ومن يتكبر عنها انتهى والله غفور رحيم
وروى الامام احمد انه قيل لعبد الله بن عمر
ما لي لا اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن
اليماني فقال ابن عمر انما افعل ذلك لاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول استلامهما يحط الخطايا قال وسمعته
ايضا يقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل
رقبة قال وسمعته يقول ما رفع رجل قدما ولا وضعها
الا كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وفي رواية للحاكم وقال صحيح الاسناد ان ابن
عمر قال انما افعل ذلك لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مسحهما يحط الخطايا وفي رواية للطبراني
مرفوعا من طاف بالبيت اسبوعا لا يلغو فيه كان كعدل
رقبة يعتقها وروى الترمذي مرفوعا من طاف
بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال
البخاري هو من قول ابن عباس وروى الترمذي وقال
حديث حسن وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والطبراني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحجر والله ليبعثنه
الله يوم القيمة عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من
استلمه بحق قلت قال بعض المحققين وعلى هنا بمعنى
السلام وقال الشيخ محي الدين في الفتوحات الحق ان علي
هنا على بابها وان الحق تعالى انما كلف العبد ان يستلم
الحجر بصفة عبوديته وافتقاره وذله بصفة ربوبيته
وسيادته من كونه يقول فعلت فمت قعدت ومن جهة كون
الحق شرفه على غيره من الحيوانات فقوله بحق اي بصفة
لا يليق الا بالحق كالكبرياء والعظمة فمن استلمه كذلك
شهد الحجر عليه لا له فتامل ذلك فانه دقيق قال
ولما اودعت الحجر الاسود شهادة التوحيد خرجت الشهادة
عند تلفظي بها وانا انظر اليها بعيني في صورة سلك وانفتح
في الحجر الاسود طاق حتى نظرت الى قعر الحجر والشهادة قد صارت
مثل الكبة واستقرت في قعر الحجر وانطبق الحجر عليها وانسلك
ذلك الطاق وانا انظر اليه فقال لي الحجر هذه امانة
لك عندي فرفعها لك الى يوم القيمة فشكرته على ذلك
انتهى والله اعلم وروى الامام احمد باسناد حسن

ذكر وداع المولف للحجر الاسود

والطبراني مرفوعا ان الركن اليماني يوم القيمة اعظم من ابي
قبيس له لسان وشفتان زاد في رواية للطبراني يشهد
لمن استلمه بالحق وهو يمين الله عز وجل يصافح بها خلقه وروى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا نزل الحجر الاسود
من الجنة وهو اشد بياض من اللبن فسودته خطايا بني ادم
وفي رواية لابن خزيمة اشد بياض من الثلج وفي رواية
للطبراني مرفوعا الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض
من الجنة غيره وكان ابيض كالمهاة ولو ما مسه من رجس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا برا والمهاة مقصورة جمع مهاة
وهي البلور وفي رواية لابن خزيمة الحجر الاسود
ياقوتة من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين
يبعث يوم القيمة مثل احد الحديث وروى الطبراني
مرفوعا باسناد صحيح نزل الحجر الاسود من السماء فوضع على
ابي قبيس كانه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد
ابرهيم وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه مرفوعا
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا ان
الله تعالى طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب وروى
ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم عن ابن عمر
قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ثم وضع
شفتيه عليه يبكي طويلا ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب
يبكي فقال عمر ههنا تسكب العبرات وروى ابن خزيمة
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قبل الحجر بعد الطواف وضع يده عليه ثم مسح بهما
وجهه والله تعالى اعلم اخذ علينا العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستعد للعبادة من عشر
ذي الحجة بازالة الموانع التي تمنع العبد من شعوره بالاوقات
الى ثبات الحق تعالى له لنؤدي الاعمال الصالحة فيها على ضرب من
رائحة الكمال كما مر في ليالي القدر فان من غلظ حجابه لا يشعر باوقات
المواهب ولا يحس بها وقد جعل الله تعالى تمام الاعمال بحضور الاعمال
العبد فيها مع الله تعالى وجعل نقصها بحسب ما غاب العبد عن شهود
لربها فيها وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول
كل من مرت عليه ليالي التقريب ولم ينقطع صوته من شدة البكا
والنحيب وكانه نائم فوالله لقد فاز اهل الله تعالى لمجاهدا
لنفوسهم حتى لم يبق لهم مانع يمنعهم من دخول حضرة الله تعالى في ليل
او نهار ووالله لو سجدوا على الحجر ما ادوا شكر الحق تعالى

بيضاء

بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)